اي اطلبوا مني الهداية بمعنى الدلالة على طريق
الحق والايصال اليها معتقدين انها لا تكون الا من
فضلي وبامري اهدكم اي انصب لكم ادلة ذلك
الواضحة او اوصل من شئت ايصاله في سابق
العلم القديم الازلي وحكمة طلبه تعالى منا سواله
الهداية اظهارا لافتقار والاذعان والاعلام
بانه لو هداه قبل ان يسأله لربما قال انما اوتيته
على علم عندي فيضل بذلك فاذا سأل ربه فقد
اعترف على نفسه بالعبودية ولمولاه بالربوبية
وهذا مقام شريف وشهود منيف لا يتفطن
له الا الموفقون ولا يعلم قدر عظمته الا العارفون
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته وذلك
لان الناس كلهم عبيد لا ملك لهم في الحقيقة
وخزاين الرزق بيده تعالى فمن لا يطعمه
بفضله بقي جايعا بعد له اذ ليس عليه اطعام احد
فقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها التزام منه تفضلا انه عليه واجبا بالاصالة

فهو

فهو نظير انما التوبة على الله الاية اي قبولها واجب
منه تفضلا التزاما لا عليه لزوما ولا يمنع نسبه
الاطعام اليه تعالى ما يشاهد من ترتب الارزاق
على اسبابها الظاهرة كالحرف والصنايع وانواع
الاكتساب لانه تعالى المقدر لتلك الاسباب
الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل
محجوب بالظاهر عن الباطن والعارف الكامل
لا يحجبه ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر بل يعطي كل
مقام حقه وكل حال وفقه فاستطعموني اي سيألوني
واطلبوا مني الطعام ولا يغرن ذا الكثرة ما في يده
فانه ليس بحوله وقوته بل الله تعالى هو المتفضل به
عليه فينبغي له مع ذلك ان لا يغفل عن سؤال الله
تعالى ادامة نعمته عليه ليلا تنتزع عنه فلا تعود اليه
كما قال صلى الله عليه وسلم ما نفرت النعمة عن قوم فعادت
اليهم اطعمكم اي ايسر لكم اسباب تحصيله لان العالم
جماده وحيوانه مطيع لله تعالى طاعة العبد لسيده
فيسخر السحاب لبعض الاماكن ويحرك قلب فلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)